تقييم جودة البرامج التعليمية المقدمة لتلميذ التعليم الثانوي بالجزائر ـ حسب ما يراه الأساتذة

Assessing the quality of educational programs for secondary school students in Algeria - as teachers see.

د. صبرينة طبوش- جامعة عبد الحميد مهري ـ قسنطينة ٢ ـ الجزائر

Email: sabristar1@hotmail.fr

الملخص بالعربية:

لقد كان موضوع التقييم من أهم المواضيع التي استقطبت تركيز المهتمين نظرا لموقعه في التربية، إذ يعتبر وسيلة لتحسين سيرورة أخذ القرار فيما يتعلق بالسياسة التربوية ، كما أنه وسيلة مراقبة مستمرة لإجراءات التجديد في كل مجالات التربية ويعتبر في الوقت ذاته أداة تسيير تسمح بتحسين فعالية ونجاعة المنظومة التربوية، فإننا إذا أردنا تحسين مردود ونوعية مخرجات المنظومة التربوية فنحن ملزمين بانتهاج سبيل التقييم والتقويم .

أكد تايلور على أهمية دراسة البرامج والمناهج التعليمية وأهدافها حيث قدم تصورا فكريا شاملا لكل من المناهج والتقويم ، وأخذ ذلك في الاعتبار عند تقويم عمليتي التعلم والتعليم، كما أكد على أهمية تحديد غايات البرامج والمناهج ونواتجها، الأمر الذي أتاح الفرصة لوضع مقاييس تقويمية مرجعية المحك، كما ساعدت جهوده على مقارنة أهداف البرامج والمناهج بما يؤدي إلى نواتج فعلية.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تقييم جودة البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر ونتبع في ذلك المنهج الوصفي والإحصائي التحليلي، عينة الدراسة المستهدفة هي أساتذة التعليم الثانوي بالجزائر .

وتنطلق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تقييم جودة البرامج التعليمية المقدمة لتلميذ التعليم الثانوي بالجزائر -حسب ما يراه الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: التقييم- البرامج التعليمية- الجودة

abstract

The subject of evaluation has been one of the most important issues that has attracted the attention of those interested, given its position in the field of education. It is seen as a means of improving educational policy decision-making and as a means of continuously monitoring renewal procedures in all areas of education

At the same time, it is seen as a management tool to improve the effectiveness and efficiency of the education system. If we want to improve the value and quality of the educational system's results, we have to follow the path of evaluation.

Taylor stressed the importance of studying curricula and curricula and their objectives by providing an overall conceptual perception of curricula and evaluations, taking this into account in evaluating learning and education processes. He also stressed the importance of defining the goals and outcomes of curricula and programmes of study,

which gave him the opportunity to develop benchmarks for the test, and helped to compare program and program objectives with actual results

Through this study, we aim to evaluate the quality of teaching programs in secondary schools in Algeria and follow the descriptive and statistical analysis program. The target sample is secondary school teachers in Algeria.

The importance of the study stems from the importance of the theme it addresses, namely the evaluation of the quality of educational programs offered to secondary school students in Algeria.

Keywords: Evaluation – Quality -educational programmes

مقدمة

إن تطوير التعليم الثانوي ضرورة تفرض نفسها في الوقت الحالي أمام عالم سريع التحول و متغير باستمرار ينبغي مواكبته، وهذا لن يأتي إلا من خلال تعليم يزود المتعلم بالكفاءات المختلفة و يمكِّنه من التحكم فيها.و أبعاد تطوير **التعليم الثانوي في الجزائر متعددة:**

أظهرت التجارب بأن مهمة التعليم الثانوي لا تقتصر على الإعداد للجامعة فحسب، وإنما:

√ إعداد المتعلم لمواصلة الدراسة لتهيئته للمواطنة الصالحة و للحياة المهنية و ذلك من خلال منحه حرية اتخاذ القرار اختيار التخصص الذي يرغب فيه، ومن تم يتحمل نتيجة اختياره.

√إعداد المتعلم للحياة الإنتاجية في حالة عدم تمكنه من مواصلة الدراسات العليا، و ذلك بإدخال البرامج العملية في مختلف المناهج و اعتبارها من المواد التي تدخل في المقرر.

تحقيق التعمق العلمي، فأمام تراكم المعارف و تطورها، أصبحت زيادة الكم المعرفي و المكتسبات العلمية ضرورة أساسية للتخصص الجامعي، مما يستوجب زيادة التعمق في المواد الأساسية الضرورية للدراسات الجامعية ،و التركيز على مجموعة محدودة من المقررات دون حرمانه من التكامل و الشمول المعرفي في المواد المختلفة .و من تم تحقيق الارتقاء بالنوع التعليمي و مستوى المكتسبات التعليمية.

√فسح المجال بشكل أوسع أمام المتعلمين، باختلاف إمكاناتهم، قدراتهم، رغباتهم، ميولهم و دافعيتهم للتعلم، الأمر الذي يدفعهم إلى الإقبال على بعض المواد الدراسية، واختيار ما يتوافق مع استعداداتهم واتجاهاتهم للتخصص الذي يرغبون فيه مستقبلا.

√الربط بين النظري و التطبيقي الشيء الذي يُعوِّدُ المتعلمين على التعامل مع الأجهزة و الوسائل و يزرع فيهم روح المنهجية العلمية .وينمي لديهم الحس العملي وروح التعاون وفن الحوار و تبادل المعلومات و الأفكار.

√ترسيخ أساليب البحث، إذا أن المرحلة الثانوية هي مرحلة الانطلاق في البحث العلمي التي يتحول فيها المتعلمون نحو البحث عن المعرفة بجهود ذاتية، تعمق لديهم قدرة الاستيعاب، و ترسيخ الفهم و إجراء التحليل و المعالجات السليمة، و الاستخدام الكفء لأدوات التنمية الشخصية، بحيث أنه كلما تمتع المتعلم بقدر كبير من الحرية في الاختيار كلما تحمل المسؤولية بجدارة.

√تحقيق مرد ودية أعلى كما ونوعا و التعمق في مفاهيم الموضوعات المقررة و كيفية تطبيقها ، مما سيجعل فرص النجاح أوسع هذا من جهة ، و من جهة أخرى فالمردودية تشمل نوعية النجاح و نوعية

المكتسبات التعليمية التي تخرج بها، على اعتبار أن النوعية هي التي تملك القدرات الفاعلة التي تمكنه من التفوق في التخصصات العليا التي أصبحت تتجه نحو الدقة.

√إشراك الآباء في تخطيط العمل المدر العمل المدرسي و تنفيذه و متابعة و تقويمه.

√التوعية بأن أهداف كل من المدرسة و الأسرة تترابط و تنسجم و تدور حول تنشئة الطالب المتميّز الفعال.

√ تدعيم الاتجاهات الإيجابية للأسرة نحو المدرسة .

وأمام هذه التحديات عملت الجزائر جاهدة لتطوير التعليم الثانوي وذلك باعتماد عدة مشاريع وأساليب من بينها المؤشرات الإحصائية التي مكنتها من الكشف عن مدى سلامة التعليم الثانوي بالجزائر كما أرادت الجزائر أن تستفيد من التجارب العالمية والعربية في هذا المجال.

لا تختلف المهام المرسومة للتعليم الثانوي على الرؤى العالمية التي تعتبر الحصول على تعليم ثانوي جيد ومناسب ومرن ومستجيب لحاجات الشباب ، قد يعمل على تحضيرهم لمستقبل آمن وأكثر نجاحا .طبعا إذ كان يركز أكثر على التحليل المنهجي ومهارات حل المسائل المجردة والتفكير النقدي ، إضافة إلى محتوى مناسبا عمليا .فهو يعزز تحسين وضع المواطنين الأذكياء والماهرين لبلوغ مستوى الإقتصاد العالمي وليس فقط الإقتصاد الوطني .أضف إلى ذلك يمكن للتعليم الثانوي أن يكون واسطة لسرعة الإنتقال وضرورة متزايدة للحصول على أعمال عالية الجودة (اليونيسكو المكتب الاقليمي للتربية في الدول العربية ،٢٠٠٣،ص٥-٦)

التساؤل المحوري

ما مدى جودة البرامج التعليمية المقدمة لتلميذ التعليم الثانوي بالجزائر -حسب ما يراه الأساتذة؟

١. حدود البحث : تتوزع حدود البحث على ثلاث مجالات هي:

المجال البشري :شملت الدراسة مجتمع أساتذة التعليم الثانوي الذين يدّرسون الأقسام النهائية للتخصصات :علوم طبيعة وحياة ،تقني رياضي ، تسيير واقتصاد .

٢المجال المكاني :أجريت هذه الدراسة بمؤسسات التعليم الثانوي بثلاث ولايات من الوطن الجزائر -وهي : ولاية قسنطينة -ولاية جيجل - ولاية ميلة.

٣المجال الزماني : الفترة الزمنية التي أنجز فيها الجانب الميداني للبحث كانت في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ طبق الإستبيان في الفترة الممتدة مابين مارس ٢٠١٦ حتى جوان ٢٠١٦.

وصادفت هذه الفترة امتحانات الفصل الثالث والإمتحانات الرسمية وهذا ما يبرر إمتناع بعض الأساتذة من الإجابة على الإستبيانات التي تم إسترجاعها فارغة أو لم يتم إرجاعها إطلاقا وذلك لالتزامهم بالحراسة وإجراء الإمتحانات

٤- المجتمع الأصلي لاستبيان الأساتذة :

الجدول رقم (١) يمثل المجتمع الأصلي لاستبان اللأساتذة .

الولايات	عدد المؤسسات	العدد الإجمالي للأساتذة
قسنطينة	٦٠	١٣٠٠
جيجل	٤٢	٩٢٠
ميلة	٥٢	١١٤٠

المصدر :من انجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية .

يتكون المجتمع الأصلي للأساتذة من ١٣٠٠أستاذ في ولاية قسنطينة و ٩٢٠ أستاذ في ولاية جيجل و ١١٤٠أستاذ.

٥ـ عينة الأساتذة :

طبيعة مجتمع الدراسة بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي التي يحتوي في أصله على عدة تخصصات وعدة مواد فرضت علينا إختيار عينة طبقية عشوائية ، حيث تم اختيار عينة ١٠ أساتذة من كل مؤسسة تربوية للمواد المدرّسة ـ أستاذ واحد في كل مادة- في التخصصات التالية : علوم طبيعة والحياة ، تسيير واقتصاد ، وتقني رياضي. حيث تم اختيار ١٠ مواد بطريقة عشوائية.وبالتالي تكونت لدينا العينة التالية:

الجدول رقم (٢) يوضح إجمالي عينة الأساتذة الذين تم استجوابهم

الولاية	عدد الأساتذة الذين تم استجوابهم	عدد الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان فعلا	النسبة المئوية للاستجابة
قسنطينة	٦٠٠	332	٪٥٥,٣٣
جيجل	٤٢٠	266	٪٦٣,٣٣
ميلة	٥٢٠	255	٪٤٩,٠٣
المجموع	١٥٤٠	٨٥٣	٪٥٥,٣٨

٦.

المعالجة الإحصائية : قامت الباحثة بتفريغ وتحليل أداة القياس من خلال التحليل الإحصائي spss(Statistical Package For The Social Sciences) وقد استخدمت الأدوات الإحصائية التالية:

١,٧ *الاختبارات المعلمية ـ اختبار Anova: في حالة توفر الشروط التالية نستخدم الإختبارات المعلمية *تستخدم عندما نتحقق من أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي .

*عندما يكون حجم العينة كبير أي ـ أكبر أو يساوي ٣٠-

*البيانات تكون دقيقة وسليمة .

*البيانات تكون كمية (رقمية).

بما أن العينة كبيرة فحسب القانون الإحصائي والمعروف ب"قانون الأعداد الكبيرة " والذي ينص على أن العينة الكبيرة تتبع توزيع الطبيعي، ومنه يكمن إعتماد الإختبارات المعلمية في الدراسة.

لجأت الباحثة إلى عدة إختبارات للتأكد من صدق وثبات الإستبيان ،كما لجأت إلى التحليل الإحصائي لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على أسئلة محاور الإستبيان الموجه إليهم .

أولا : الإختبارات المرتبطة بأداة الدراسة :

يمكن التعرف على صدق وثبات الإستبان المستخدم في الدراسة باستخدام عدة إختبارات وهي:

١ـصدق أداة الدراسة :

لقد تم التعرف على صدق الإستبيان باستخدام أسلوبين مختلفين تمكننا من خلالهما التعرف على:

١-١-الصدق الظاهري:

يتحقق الصدق الظاهري بعرض الإستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء حيث تم عرضه على لجنة تحكيم قدر عدد المحكمين فيها ب:١٠ أساتذة ومختصين في المجال وهم نفس محكمين إستبيان المديرين (أنظر الفصل السادس).

- قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم ، وأجرت التعديلات على ضوء توصيات وآراء لجنة التحكيم

- تم عرض الإستبيان على مفتشي التربية الوطنية بغرض تحكيم الإستبيان من جانب التخصص - مدى مطابقة محتوى الاستبيان لماهو موجود في الواقع-

٢- الصدق البنائي لأداة الدراسة :

حتى تتمكن الباحثة من معرفة الصدق البنائي لأداة الدراسة تم حساب مصفوفة الإرتباط بين عبارات الإستبيان المتمثلة في محاوره وأبعاده و الدرجة الكلية للأداة ، والتي سندرج نتائجه في الجدول التالي :

الجدول رقم (٣) : نتائج معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان.

المحـــاور	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول : مؤشرات جودة المنهاج التعليمي للمادة مستوى الثالثة ثانوي.	**0,664**	**0.000**
البعد الأول: مؤشرات تتعلق بمنهاج المادة من حيث المحتوى.	0,616	0.000
البعد الثاني: مؤشرات تتعلق بمنهاج المادة من حيث الأهداف.	0,522	0.000
المحور الثاني : مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة مستوى الثالثة ثانوي.	0,779	0.000
البعد الأول : مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة من حيث المحتوى .	0,718	0.000
البعد الثاني: مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة من حيث الأهداف .	0,738	0.000
المحـــــــــور الثالث : مؤشرات جـــــــودة تكويـــــــــــــن الاستـــــــــــاذ.	**0,677**	**0.000**
البعد الأول: مؤشرات جودة التكوين الأولي للأستاذ.	0,613	0.000
البعد الثاني: مؤشرات جودة تكوين الأستاذ أثناء الخدمة.	0,619	0.000
البعد الثالث: مؤشرات جودة تكوين الأستاذ في التشريع المدرسي.	0,388	0.000
المحور الرابع: مؤشرات جودة طرق واستراتيجيات التدريس.	**0,651**	**0.000**
المحور الخامس: مؤشرات جودة أساليب التقويم خلال السنة الدراسية.	**0,638**	**0.000**

المحور السادس: جودة الاتصال البيداغوجي (العلاقة أستاذ / تلميذ).	**0,491**	**0.000**
البعد الأول: مؤشرات جودة العلاقة البيداغوجية.	0,460	0.000
البعد الثاني: مؤشرات جودة التفاعل الصفي.	0,396	0.000
المحـورالسابع : مؤشرات جودة سيـــــاســـــة التوجيه ومرافقة التلميذ.	**0,634**	**0.000**
البعد الأول : مؤشرات جودة معايير التوجيه.	0,600	0.000
البعد الثاني: مؤشرات جودة مرافقة التلاميذ وإرشادهم.	0,533	0.000
المحور الثامن: جـــــــودة الكتـــــــاب المـــــدرسي للتلميذ - مستوى الثالثة ثانوي-	**0,711**	**0.000**
: مؤشرات جودة الكتاب المدرسي للتلميذ من حيث الشكل الخارجي. **البعد الأول**	0,534	0.000
البعد الثاني: مؤشرات جودة الكتاب المدرسي للتلميذ من حيث المضمون.	0,707	0.000

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات البرنامجSpss

يبين الجدول أعلاه بوضوح نتيجة معامل الإرتباط برسون بين المحاور والأبعاد المدرجة في الإستبيان والدرجة الكلية لأداة حيث أن قيمة معامل الإرتباط تنتمي إلى المجال ٠,٣٩٦ -٠,٧٧٩ ، كما أن كل قيم معاملات الإرتباط في كل الأبعاد والمحاور جاءت معنوية بمستوى دلالة ٠,٠٠ وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ما يؤكد على معنوية الارتباط و يبين الإرتباط البنائي للإستبيان .- بمعنى هناك صدق بنائي لعبارات الاستبيان

-8 – عرض وصفي وتحليلي لنتائج استبان الأساتذة

8 -1 اختبار ثبات أداة الدراسة :

لمعرفة درجة ثبات الاستبيان استعملت الباحثة اختبار ألفا كرونباخ والجدول التالي يبين لنا النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم (04) : معامل الثبات ألفا كرونباخ

المتغير	قيمة الإختبار	مستوى القياس
المحور الأول: مؤشرات جودة المنهاج التعليمي للمادة - مستوى الثالثة ثانوي.	**0,956**	**ممتاز**
البعد الأول: مؤشرات تتعلق بمنهاج المادة من حيث المحتوى.	0,956	ممتاز
البعد الثاني : مؤشرات تتعلق بمنهاج المادة من حيث الأهداف.	0,956	ممتاز
المحور الثاني: مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة- مستوى الثالثة ثانوي.	**0,955**	**ممتاز**
البعد الأول : مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة من حيث المحتوى .	0,956	ممتاز
البعد الثاني :مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة من حيث الأهداف.	0,955	ممتاز
المحور الثالث : مؤشرات جودة تكوين الاستاذ.	**0,955**	**ممتاز**
البعد الأول : مؤشرات جودة التكوين الأولي للأستاذ.	0,956	ممتاز
البعد الثاني: مؤشرات جودة تكوين الأستاذ أثناء الخدمة .	0,955	ممتاز
البعد الثالث :مؤشرات جودة تكوين الأستاذ في التشريع المدرسي.	0,956	ممتاز
المحور الرابع: مؤشرات جودة طرق واستراتيجيات التدريس.	**0,956**	**ممتاز**
المحور الخامس : مؤشرات جودة أساليب التقويم خلال السنة الدراسية.	**0,956**	**ممتاز**
المحور السادس: جودة الاتصال البيداغوجي (العلاقة أستاذ / تلميذ).	**0,956**	**ممتاز**
البعد الأول : مؤشرات جودة العلاقة البيداغوجية.	0,956	ممتاز
البعد الثاني : مؤشرات جودة التفاعل الصفي.	0,956	ممتاز
المحور السابع : مؤشرات جودة سياسة التوجيه ومرافقة التلميذ.	**0,956**	**ممتاز**
البعد الأول : مؤشرات جودة معايير التوجيه.	0,956	ممتاز
البعد الثاني :مؤشرات جودة مرافقة التلاميذ وإرشادهم.	0,956	ممتاز
المحور الثامن:جودة الكتاب المدرسي للتلميذ - مستوى الثالثة ثانوي-	**0,955**	**ممتاز**
البعد الأول :مؤشرات جودة الكتاب المدرسي للتلميذ من حيث الشكل الخارجي.	0,956	ممتاز
البعد الثاني : مؤشرات جودة الكتاب المدرسي للتلميذ من حيث المضمون.	0,955	ممتاز
الاستبيان ككل	**0.956**	**ممتاز**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSpss .

بناءا على نتائج إختبار- ألفا كرونباخ- نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الثبات الجزئية حققت نتائج ممتازة في كل المحاور حيث تراوحت قيمها ما بين **٠,٩٥٥ -٠,٩٥٦** أما ثبات الأداة ككل فقد قدرت قيمة ألفا كرونباخ بـ **٠,٩٥٦** وهذا ما يدل على ثبات ممتاز للنتائج الدراسة.

ثانيا : التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة- أساتذة التعليم الثانوي - :

٢- ١ وصف البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

نهدف من خلال عملية التحليل الإحصائي لفقرات الإستبيان المختلفة إلى التعرف على مختلف الإجابات والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها من الدراسة.

٢-١-١- توزع عينة الدراسة حسب عدد المؤسسات في كل ولاية مقارنة بالعدد الإجمالي :

يمكن توضيح تمثيل توزيع أفراد العينة عبر الولايات الثلاث بالشكل التالي :

الشكل رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب عدد المؤسسات في كل ولاية مقارنة بالعدد الاجمالي.

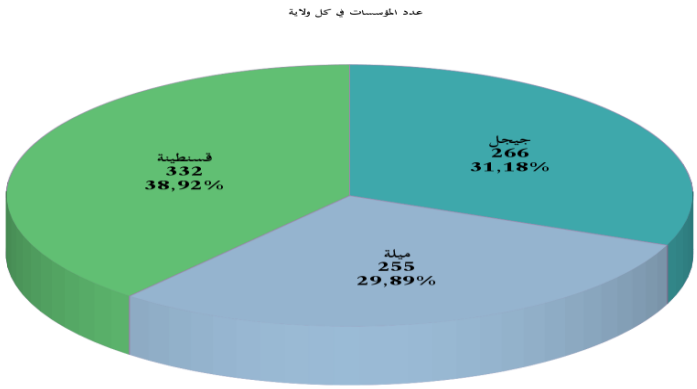

المصدر : من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامجSpss

يتضح من خلال الدائرة النسبية أن ولاية قسنطينة كان لها أكبر نسبة مشاركة في الدراسة إذا قارنا بالعدد الإجمالي للعينة والذي يقدر ب: ٨٥٣ أستاذ ، حيث شاركت قسنطينة بنسبة ٣٨,٩٢٪ تليها جيجل بنسبة مشاركة قدرت ب: ٣١,١٨٪وفي الأخير ميلة بنسبة ٢٩,٨٩٪.

٢-١-٢- توزع عينة الدراسة على أساس عدد سنوات التدريس:

سيتم عرض خصائص العينةمن حيث عدد سنوات التدريس من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (6) : توزيع أفراد العينة حسب المتغير- عدد سنوات التدريس-.

عدد سنوات التدريس	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	307	%36
من ٥سنوات الى ١٠سنوات	٠٠	٪٠٠
من ١١ سنة إلى ٢٠ سنة	209	%24,5
من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة	286	%33,5
٣١ سنة إلى ما فوق	51	%6
المجموع	٨٥٣	٪١٠٠

المصدر : من إعداد الباحثة إعتمادا على مخرجات برنامجSpss

من خلال الجدول يتضح توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب متغير الخبرة في التدريس ، إذ تبين أن عدد أعلى نسبة من أساتذة التعليم الثانوي لديهم خبرة في التدريس تقل على ٥ سنوات حيث قدر العدد ب: ٣٠٧أستاذ من بين

٨٥٣ أستاذ أي بنسبة ٣٦٪ وهذا ما يفسره التحاق عدد معتبر من الأساتذة الى سلك التعليم بعد النزيف الذي عرفه السلك من خروج عدد كبير من الأساتذة الذين لديهم أقدمية الى التقاعد خلال ٣سنوات الأخيرة.

أما النسبة الموالية هي نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة تتراوح مابين ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة في سلك التعليم والذي قدر عددهم ب:٢٨٦أستاذ من بين ٨٥٣ أستاذ أي بنسبة :٣٣,٥٪، تليها نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة تتراوح مابين :١١ الى غاية ٢٠ سنة حيث قدر عددهم : ٢٠٩ بنسبة ٢٤,٥٪ وأقل نسبة هي نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة تفوق ٣٠سنة وقدر العدد ب:٥١أي بنسبة ٦٪. وفي الأخير لم تسجل أي نسبة في المجال ٥سنوات الى ١٠ سنوات .وبالتالي نستنتج أن سلك التعليم أصبح سلك فتي نسبيا .

٢-١-٣- توزع أفراد العينة حسب الجنس:

يتوزع أفراد العينة حسب الجنس (ذكور ، إناث) كما يلي:

الشكل رقم (7) : توزيع أفراد العينة حسب المتغير الجنس

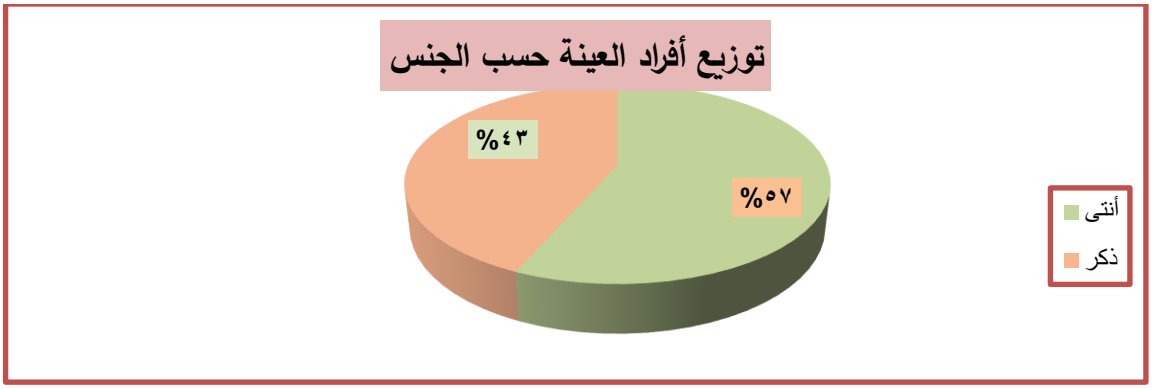

المصدر : من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامجSpss

نسبة مشاركة الأساتذة إناث في العينة أكبر من نسبة مشاركة الأساتذة ذكور، حيث قدرت نسبة مشاركة الإناث ب: ٥٧٪ونسبة مشاركة الأساتذة ذكور ب:٤٣٪ .

ما يفسر هذا المشاركة المرتفعة للأستاذات هو طبيعة تشكيلة المجتمع الأصلي في حد ذاته لأن سلك التعليم هو مجتمع أنثوي أكثر منه ذكوري .

٢-١-٤- توزع أفراد العينة حسب متغير المادة المدرسة:

الشكل رقم (٣٦): توزيع أفراد العينة حسب المتغير المادة المدرسة .

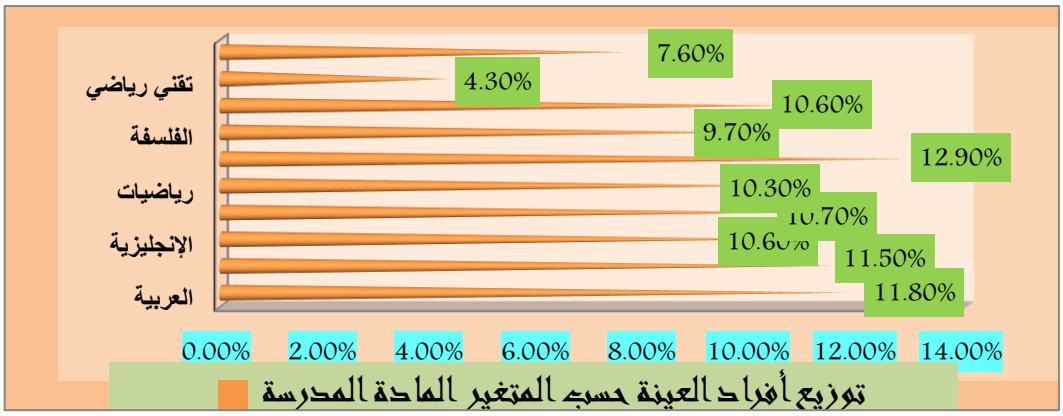

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSpss

يتبين من خلال الشكل أن أعلى نسبة من الأساتذة في العينة هي نسبة أساتذة الفيزياء بنسبة ١٢,٩٠٪وأساتذة اللغة العربية ب:١١,٨٠٪ تليها اللغة الفرنسية بنسبة مشاركة قدرت ب:١١,٥٠٪

بينما تراوحت نسب كل من العلوم الطبيعية والإنجليزية والتاريخ والجغرافيا مابين ١٠,٧٠ **%** و ١٠,٣٠٪وقدرت نسب أساتذة مادة الفلسفة والتسيير والاقتصاد على التوالي ب:٩,٧٠ **%و**٧,٦٪ وأدنى نسبة كانت في مواد التقني رياضي وقدرت ب:٤,٣٪.

نستنتج إنطلاقا من التعليق على الجدول أن النسب تتقيد بالعدد الفعلي الموجود في سلك التعليم لكل مادة.

ثالثا :وصف محاور الدراسة حسب إجابات عينة الدراسة:

قبل القيام بعملية الوصف الإحصائي لمختلف الإجابات ، تم تحديد المقياس المعتمد في تقييم اتجاهات أساتذة مؤسسات التعليم الثانوي - الذين يدرسون الأقسام النهائية - من خلال المعادلة التالية :

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{قيمة أعلى فئة}}$$

استوحت الباحثة من مقياس ليكرت الخماسي ٣ خيارات هي : [موافق ،غير موافق ، لاأدري].

طول الفئة ٠,٦٧=٠,٦٦=$\frac{2}{3}$

حيث المدى =٣-١=٢، ومن ثم أمكن وضع الوزن النسبي للخيارات على النحو التالي :

جدول رقم(٧٩): مجالات تقييم الوزن النسبي للمتوسط الحسابي .

مجال الموافقة	[2.34-3]	]1.67-2.34[	]1-1.67[
درجة الموافقة	غير موافق	محايد (لا أدري)	موافق
	منعدمة	متوسطة	عالية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSpss

٣-٢ وصف فقرات الاستبيان:مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة- مستوى الثالثة ثانوي.

الجدول رقم (٨١) وصف متغير مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
البعد الأول:مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة من حيث المحتوى .	1,37	0,230	موافق
يراعي محتوى البرنامج القيم السائدة في المجتمع الجزائري.(ثقافية، اجتماعية، دينية.....).	1,21	0,406	موافق
تساير محتويات البرنامج احتياجات سوق العمل من الكفاءات الواجب إكسابها للتلميذ.	1,57	0,495	موافق
ترتبط محتويات البرنامج بالواقع المعيشي للتلميذ.	1,46	0,499	موافق
تتناسب عدد الساعات الدراسية المخصصة لكل برنامج مادة مع محتوى المنهاج.	1,64	0,482	موافق
تواكب محتويات البرنامج التطورات العلمية المعاصرة في مجال تخصص المادة.	1,36	0,479	موافق
ينمي محتوى المادة الجانب الوجداني للتلميذ.	1,44	0,496	موافق
يطور محتوى المادة الجانب الابداعي للتلميذ.	1,40	0,491	موافق
يعزز محتوى المادة الجانب الادراكي للتلميذ.	1,26	0,440	موافق
هناك تجانس بين محتويات المادة والكفاءات المستهدفة.	1,29	0,452	موافق
يحتوي البرنامج على الأعمال التطبيقية ـ مشاريع ينجزها التلاميذ.	1,26	0,436	موافق
ينمي محتوى البرنامج مبادئ المواطنة وحب الوطن في نفسية التلاميذ .	1,37	0,482	موافق
يأخذ محتوى البرنامج بعين الاعتبار التدرج في النمو المعرفي والعقلي للتلميذ.	1,25	0,432	موافق
البعد الثاني: مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة من حيث الأهداف .	1,33	0,237	موافق
تتميز أهداف البرنامج بالشمولية .	1,30	0,457	موافق
أهداف البرنامج مصاغة في جمل واضحة غير قابلة للتأويل.	1,26	0,440	موافق
تؤكد أهداف البرنامج على تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ .	1,36	0,480	موافق
تتماشى أهداف البرنامج مع التطورات العلمية في المجال التربوي .	1,33	0,472	موافق
تراعي أهداف البرنامج الجوانب الشخصية للتلميذ(المعرفية، الوجدانية، الحس حركية).	1,54	0,498	موافق
هناك تجانس بين وحدات برنامج المادة والأهداف المسطرة في المنهاج.	1,27	0,442	موافق
يوجد ربط بين أهداف المادة ومحتوى البرنامج بالحاجات الاجتماعية للتلميذ.	1,57	0,495	موافق
هناك ربط بين أهداف المادة و محتوى البرنامج بالحاجات الاقتصادية للمجتمع.	1,51	0,500	موافق
هناك ربط بين أهداف المادة ومحتوى البرنامج بالحاجات التربوية للمجتمع.	1,42	0,494	موافق
يهدف برنامج المادة الى جعل التلميذ يتكيف بسرعة مع الأوضاع الجديدة .	1,28	0,452	موافق
يهدف البرنامج إلى انفتاح التلميذ على مجتمع المعرفة .	1,22	0,417	موافق
يرمي البرنامج إلى حث الأساتذة على تطوير المهارات الفكرية لدى التلميذ .	1,17	0,374	موافق
يسعى البرنامج إلى حث الأساتذة على تطوير مهارات البحث والاستكشاف لدى التلميذ.	1,22	0,417	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

يتضح من خلال الجدول أن فقرات أبعاد المحور الثاني المتعلقة بمؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة مستوى السنة الثالثة ثانوي من حيث الأهداف ، جاءت كلها بوزن نسبي موافق على محتوى الفقرات حيث حقق البعد الثاني أعلى مستوى إتفاق بمتوسط حسابي كلي قدر ب **١,٣٣** بانحراف معياري قدر ب **٠,٢٣٧** ما يؤكد الاتفاق الكبير بين الأساتذة المدروسين على محتوى فقرات البعد الثاني المتعلق بجودة البرنامج التعليمي من حيث الأهداف،و لا يوجد تشتت في موافقة الأساتذة على هذا المحور وهذا مايفسره الانحراف المعياري الذي جاء قريب من القيمة ٠.حققت الفقرة يرمي البرنامج إلى حث الأساتذة على تطوير المهارات الفكرية لدى التلميذ أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي **1,17**وانحراف معياري **0,374** مايؤكد توجه الأساتذة نحو نفس الرأي ولا يوجد اختلاف كبير في الآراء لدنو الانحراف المعياري من الدرجة٠.بمعنى أن البرنامج التعليمي لمستوى الثالثة ثانوي يحث الأستاذ على تطوير المهارات الفكرية للتلميذ عن طريق الوضعيات الإدماجية وطريقة حل المشكلات هذا دليل كذلك أن البرنامج التعليمي يحث الأستاذ على تنويع الأساليب التعليمية التي تهدف إلى تطوير مهارات التفكير .

بينما أدنى درجة موافقة في البعد الثاني من المحور الثاني كانت للفقرة يوجد ربط بين أهداف المادة ومحتوى البرنامج بالحاجات الإجتماعية للتلميذ بمتوسط حسابي يقدر ب:**١,٥٧**وانحراف معياري يقدر ب:**0,495** وهذا يدل على وجود درجة من التشتت في اتجاه الآراء لدى الأساتذة حول هذه الفقرة .

بمعنى أن البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ثانوي لا يلبي دائما الإحتياجات الإجتماعية للتلميذ ويرجع ذلك إلى إختلاف البرامج التعليمية من مادة الى أخرى .

- أما لونظرنا إلى الإنحراف المعياري لفقرات البعد الثاني فنلاحظ أنها قد حققت كلها قيم ما بين **0,374 - 0,500** ما يبين اتجاه عينة الدراسة نحو نفس الرأي في كل الفقرات .

بالنسبة للبعد الأول الذي حقق درجة موافقة أقل من البعد الثاني وذلك بمتوسط حسابي **1,37** وبانحراف معياري **0,230** الذي يدل على توجه الأساتذة نحو نفس الرأي ولا يوجد تشتت في الآراء .

حيث حققت الفقرة يراعي محتوى البرنامج القيم السائدة في المجتمع الجزائري(**ثقافيه اجتماعيه دينية..)**.أعلى درجة موافقة في البعد بمتوسط حسابي **1,21** وانحراف معياري**0,406**

والفقرة تتناسب عدد الساعات الدراسية المخصصة لكل برنامج مادة مع محتوى المنهاج أدنى درجة موافقة . بمتوسط حسابي **1,64**وانحراف معياري**0,482** مايدل أن الحجم الساعي المخصص لتنفيد البرامج الدراسية لا يتناسب مع محتوى المنهاج الدراسي للمواد وهذا ما يطرح اشكالية مدى التقدم في تنفيد البرامج الدراسية في كل سنة دراسية عند تحديد اسئلة امتحان البكالوريا .

- أما لونظرنا إلى الإنحراف المعياري لفقرات البعد الأول فنلاحظ أنها قد حققت كلها قيم ما بين **0,406 و0,499** ما يبين اتجاه عينة الدراسة نحو نفس الرأي في كل الفقرات الخاصة بالبعد .

نستنتج في الأخير أنه باختلاف درجات الموافقة يعد البرنامج الدراسي للسنوات الثالثة ثانوي جيد من حيث المحتوى ومن حيث الأهداف .

- إختبـــــــار الفرضيـــــــــة الفرعيـــــــــة الثانيـــــــــة وأجزاءهـــــــــا:

٢-١- الفرضية الجزئية الأولى - فرعية ٢- :تقييم أساتذة التعليم الثانوي لمؤشرات جودة البرامج من حيث المحتوى يختلف باختلاف سنوات التدريس .

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم (٩٥): إختبار الفرضية الجزئية الأولى - فرعية٢-

النموذج	اختبارF	مستوى الدلالة	درجات الحرية
القيم	١,٨١٥	٠,١٢٤	٨٥٢

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لدراسة الفروقات قد بلغ قيمة **١,٨١٥** حيث أنه غير دال إحصائيا بالنظر إلى مستوى الدلالة البالغ قيمة **٠,١٢٤** وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **٠,٠٥** ما يجعلنا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على **عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في تحديد مؤشرات جودة البرامج من حيث المحتوى باختلاف عدد سنوات التدريس حسب رأي أساتذة التعليم الثانوي .**

* اتجه معظم الأساتذة في تحديد مؤشرات جودة البرنامج المحتوى باختلاف مادة التدريس نحو نفس الرأي .

* يرجع عدم وجود الاختلاف بين الأساتذة باختلاف خبرتهم في التدريس في تحديد مؤشرات جودة البرنامج الدراسي من حيث المحتوى الى جودة البرنامج الدراسي وهذا ما توصلنا في تحليل عبارات الإستبيان التابعة للمحور الأساسي الثاني - البعد الأول- .

٢-٢- الفرضية الجزئية الثانية - فرعية ٢- :تقييم أساتذة التعليم الثانوي لمؤشرات جودة البرامج من حيث الأهداف يختلف باختلاف عدد سنوات التدريس .

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم (٩٦): إختبار الجزئية الثانية - فرعية ٢-

النموذج	اختبارF	مستوى الدلالة	درجات الحرية
القيم	٤,٩٢٩	٠,٠٠١	٨٥٢

المصدر: من إعداد الباحثة إعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لدراسة الفروقات قد بلغ قيمة **٤,٩٢**حيث أنه دال إحصائيا بالنظر إلى مستوى الدلالة البالغ قيمة **٠,٠٠١**وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **(٠,٠٥)** ما يجعلنا نرفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروقات وقبول الفرض البديل الذي يتضمن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه :

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في تحديد مؤشرات جودة البرنامج التعليمي من حيث الأهداف باختلاف مادة التدريس حسب رأي أساتذة التعليم الثانوي .ويرجع ذلك الى اختلاف طبيعة أهداف المادة .

بهدف تحديد مصدر الإختلاف نعرض الجدول التالي:

جدول رقم(٩٧): إختبار الفروقات الجزئية الثانية ـ فرعية ٢ـ

المدرسة المواد(I)	المواد المدرسة (J)	الفروقات في المتوسطات Mean Difference (I-J	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	من ٥ ـ ١٠ سنة	-,030	,028	,288
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	-,067*	,028	,015
	من ٢١ ـ ٣٠ سنة	-,095*	,026	,000
	فوق ٣١ سنة	-,115*	,041	,005
من ٥ ـ ١٠ سنوات	اقل منى ٥ سنوات	,030	,028	,288
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	-,037	,023	,112
	من ٢١ ـ ٣٠ سنة	-,066*	,022	,003
	فوق ٣١ سنة	-,085*	,039	,028
من ١١ ـ ٢٠ سنة	أقل من 5 سنوات	,067*	,028	,015
	٥ـ ١٠ سنة	,037	,023	,112
	٢١ـ ٣٠ سنة	-,028	,021	,182
	فوق ٣١ سنة	-,048	,038	,213
٢١ـ ٣٠ سنة	أقل من ٥ سنوات	,095*	,026	,000
	٥ـ ١٠ سنة	,066*	,022	,003
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	,028	,021	,182
	فوق ٣١ سنة	-,019	,037	,605
31سنة فما فوق	أقل من ٥ سنوات	,115*	,041	,005
	٥ـ ١٠ سنة	,085*	,039	,028
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	,048	,038	,213
	من ٢١ـ ٣٠ سنة	,019	,037	,605

المصدر: من إعداد الباحثة إعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

*يتبين من الجدول أنه يوجد إختلاف مابين أساتذة الذين خبرتهم أقل من ٥ سنوات والأساتذة الذين خبرتهم ما بين ١١ ـ ٢٠ سنة ، وكذا ٢١ـ ٣٠ سنة بالإضافة ألى ما فوق ٣١ سنة بالنظر إلى مستوى الدلالة الذي جاء معنوي بين هذه المواد ، ولا يوجد إختلاف ما بين باقي الفئات العمرية للخبرة في التدريس كما بينه مستوى دلالة الإختبار الخاص بالفروقات والذي جاء كله أكبر من ٠,٠٥ .

* نلاحظ أن الأساتذة الذين خبرتهم تقل عن ٥سنوات خبرتهم القليلة في التعليم لم تمكنهم من تحديد مؤشرات جودة البرنامج الدراسي من حيث الأهداف وبالتالي نستطيع القول أن الخبرة في التدريس لها دور في التحكم أكثر في البرنامج الدراسي وقدرة على تحديد وتحقيق أهدافه في الواقع.

٢ـ٣ـ إختبار الفرضيـــــة الفرعيـــة الثانيـــــة: التي تنص على ما يلي :

يختلف اساتذة التعليم الثانوي في تحديد مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة ـ السنة الثالثة ثانوي ـ باختلاف عدد سنوات التدريس .

لتأكد من صحة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم(٩٨): إختبار ANOVA للفرضية الفرعية الثانية

النموذج	اختبارF	مستوى الدلالة	درجات الحرية
القيم	٣,٨١٤	٠,٠٠٤	٨٥٢

المصدر من إعداد الباحثة إعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لدراسة الفروقات قد بلغ قيمة **٣,٨١٤** حيث أنه دال إحصائيا بالنظر إلى مستوى الدلالة البالغ قيمة ٠,٠٠٤ وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ٠,٠٥ ما يجعلنا نرفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروقات وقبول الفرض البديل الذي يتضمن الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على ما يلي :

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في تحديد مؤشرات جودة البرنامج التعليمي للمادة باختلاف الخبرة في التدريس حسب رأي أساتذة التعليم الثانوي بهدف تحديد مصدر الاختلاف نعرض الجدول التالي:

جدول رقم(٩٩): إختبار الفروقات للفرضية الفرعية الثانية

المدرسة المواد(I)	المواد المدرسة (J)	الفروقات في المتوسطات Mean Difference (I-J	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	من ٥ ـ ١٠ سنة	-,027	,026	,295
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	-,057*	,025	,027
	من ٢١ ـ ٣٠ سنة	-,081*	,024	,001
	فوق ٣١ سنة	-,088*	,038	,022
من ٥ ـ ١٠ سنوات	اقل منى ٥ سنوات	,027	,026	,295
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	-,030	,022	,174
	من ٢١ ـ ٣٠ سنة	-,053*	,020	,008
	فوق ٣١ سنة	-,060	,036	,091
من ١١ ـ ٢٠ سنة	أقل من 5 سنوات	,057*	,025	,027
	٥ـ ١٠ سنة	,030	,022	,174
	٢١ـ ٣٠ سنة	-,024	,020	,224
	فوق ٣١٠ سنة فوق	-,031	,035	,383
٢١ـ ٣٠ سنة	أقل من ٥ سنوات	,081*	,024	,001
	٥ـ ١٠ سنة	,053*	,020	,008
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	,024	,020	,224
	فوق ٣١ سنة	-,007	,035	,840
31سنة فما فوق	أقل من ٥ سنوات	,088*	,038	,022
	٥ـ ١٠ سنة	,060	,036	,091
	من ١١ ـ ٢٠ سنة	,031	,035	,383
	من ٢١ـ ٣٠ سنة	,007	,035	,840

المصدر: من إعداد الباحثة إعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

* من الجدول نلاحظ أنه يوجد إختلاف مابين أساتذة الذين خبرتهم أقل من ٥ سنوات والأساتذة الذين خبرتهم ما بين ١١ ـ ٢٠ سنة ، وكذا ٢١ـ٣٠ سنة بالإضافة إلى ما فوق ٣١ سنة بالنظر إلى مستوى الدلالة الذي جاء معنوي بين هذه المواد ، ولا يوجد إختلاف ما بين باقي الفئات العمرية للخبرة في التدريس كما بينه مستوى دلالة الإختبار الخاص بالفروقات والذي جاء كله أكبر من ٠,٠٥ .

* يرجع عدم قدرة الاساتذة الأقل خبرة على تحديد مؤشرات جودة البرنامج الدراسي الى عدم تمكنهم من تقييم البرنامج الدراسي وقدر يرجع ذلك الى نقص التكوين أثناء الخدمة.

النتائج المستخلصة

* تعتبر جودة البرامج التعليمية بعدا مهما للنموذج المقترح للجودة في التعليم و يعرف بعد جودة البرامج التعليمية اعتمادا على أبعاد فرعية هي :

- **المنهج الدراسي :** يمثل محتوى البرامج التعليمية وفائدته بالنسبة للمجتمع .
- **المرافق الأكاديمية :**تشمل المرافق الخاصة بأجهزة الحاسوب ، المكتبات والمختبرات .
- **التفاعل مع سوق الشغل** : تمثل التكوينات والخرجات الميدانية التي يستفيد منها الطالب كجزء من البرنامج التعليمي .
- **جودة المدخلات** :تمثل نوعية التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس والمدخلات من الكفاءات المعرفية .

وتعرف جودة البرامج الدراسية من خلال عمقها وشموليتها ، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ،مع ابتعاد طرق تدريسها عن التلقين ، وتكون مثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج